[ 919 ] وكذلك كانوا مع علي عليه السلام ويكونون مع بقية آل محمد (عليه وعليهم السلام) على ما روي وإن كان سليمان - على نبينا وعليه السلام - يفهم كلام الطير ومنطقها، فكذلك نبينا صلى ا عليه وآله كان يفهم منطق الطير، فقد كان صلى ا عليه وآله في برية، فرأى طيرا أعمى على شجرة. وروى من كان معه أنهم سمعوا ذلك الطير يصيح، فقال لاصحابه: أتعلمون ما يقول هذا الطير ؟ فقالوا: ا ورسوله أعلم. قال: يقول: رب (1) إني جائع، ولا يمكنني أن أطلب الرزق. فوقعت جرادة على منقاره، فأكلها. وكذا فهم منطقها عترته عليهم السلام (2) على ما مضى (3). فصل وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - مر بكربلاء، فرأى ظباء، فدعاها، فقال لها: ههنا لا ماء ولا مرعى، فلم مقامك فيها ! ؟ قالت: يا روح ا إن ا ألهمنا أن هذه البقعة حرم الحسين عليه السلام فآوينا إليها. فدعا ا عيسى عليه السلام أن يبقي أثرا، يعلم آل محمد أن عيسى كان مساعدا لهم في مصيبتهم. فلما مر علي بن أبي طالب عليه السلام بها، وجعل يقول: ههنا مناخ ركابهم، وههنا مهراق دمائهم. فسأله ابن عباس عن ذلك، فأخبره بقتل الحسين عليه السلام بها. (4)

_____ 1) " على شجرة فقال للناس: انه قال (يا ربى) رب " م، والبحار. " على صخرة، فروى من كان معه أنه قال رب " ه. 2) " أهل بيته عليهم السلام " ه، ط، والبحار. 3) راجع أبواب معجزاتهم عليهم السلام، ففيها ما يفى. 4) " فيها " البحار. [ * ] _____